وجبلت الطيبة الاعراق • الحاوية لمكارم الاخلاق • فالله تعالى يوزعني شكر اياديه
الجزيلة وعوارفه الجميلة • ويرزقني ما يريد فيما لديه • انه ولي ذلك والقادر عليه • وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اخر مثله

لشكري لجودك واصطناعك واجب • متعين لوجوب شكر المنعم
ولو انني افنيت عمري فيه ما • اديت جميلك المتقدم

ألبس الله تعالى مولانا سوابغ نعمه • واجراه على عوائد احسانه وكرمه • واعده بنعمه
الشاملة • واحساناته الكاملة • ولو ان المملوك استغرق في طول زمانه • واطنب
السنة العالم الى لسانه • واحتفل واجتهد • وعاد وردد • وبالغ واطنب • واعرق
واسهب لم يوف يسير شكرها • ولا قام بالعشر من عشرها • ومن كانت نعم مولانا
مترادفة • واياديه متوالية متضاعفة • واحسانه متصل الدوام • وتفضله للخاص والعام
كيف يتصور شكر صنايعه وهباته • كلا والله قصرت يد العبد ولسانه • وجل قدر ما يليق
ان يقابل الشكر احسانه • لكنه معترف في ذلك بالتقصير • وانه عجز عن شكر اليسير فكيف
بالكثير • معتمد على كرم صفحه الذي هو بالخير جدير • والسلام على البشير النذير والله

اخر مثله

اوليتني البر والاحسان مبتديا • فكيف نطمع شكري ان يكافيكا
وليس لي قدرة الا الدعا لكن • يملك الله ما ترجوه يكفيكا

شكري لمجلس سيدي ومولاي واصل الله احسانه لديه • ووالى اقباله عليه شكر الروض
الحيا والقفر العنا والمحب اللطيف • والمنزل الضيف والقادم للسلام والوافد
للكرامة • شكرا يتضوع عرفه • ويفوق وصفه • ويزكو غرسه • ويشرق شمسه • ويتالد
انسه • لا يعتريه سام ولا ملال • ولا يشوبه نقص ولا اختلال • ولا يتغير
حاله بحال • ثم يبقى ببقا الليالي والايام • ويتصل باتصال الشهور والاعوام • ويشهد
بحقيقة الخاص والعام • وهذا بعض ما يتعين على مقابلة افضاله • واتلبس به
من الثناء على جميل افعاله • واتعاطاه من تعظيم شانه واجلاله • وادعو وان اصبح
ديدني الدائم الدائب • اذ كان شكر المنعم واجب • والله تعالى يبقي على العامة واحسانه
ومزيد كرمه وامتنانه • والسلام • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كمال

كتاب ذم فيمن سلك غير الطريق الحميد

بلغني ارشدك الله تعالى الهداية • وانقذك من ترديات الضلالة ما اشتملت عليه
حالك • وما اصبح به اشتغالك • وتعلق به قلبك • واولع به لبك • من انهماكك
على المحرمات • وهتك الحرمات • وملازمتك الافعال الذميمة • وورودك الموارد الوخيمة • وسلوكك
الطريق غير المستقيمة • ومخالطتك غير جنسك • واجتهادك في اطراح نفسك
واختيارك مخالفة يومك على طاعة امسك • وتلك قضية تشمت العدو والحسود
وتكمد الصديق الودود • وتخلق وجه الجد والدين • وتدنس ثوب عرضك الذي هو
بالطهارة قمين • وتهتك من استار عرضك المصون • فانا لله وانا اليه راجعون ما اسوء
حال من هذه حالته • وما اقبح من القبائح سيرته • وما اخسر صفقة من كانت
بطاعة المعصية والاقتراف • وما اضعف راي من وطن نفسه على الخلاف • لقد خسر
اخرته ودنياه • واخطى طريق النجاة والنجاح • فعليك يا اخي بالانابة الى الله تعالى والارتجاع
والندم والاقلاع • فان الحوبة تصيح اهلها والتوبة تجب ما قبلها والسلام على من اتبع الهدى السلام

اخر مثله

لم ازل اعهد من مولاي اصلح الله تعالى حاله • سير على الخير اقباله • من الافعال السارة
والاعمال البارة • مصاحبة اهل الخير والصلاح • ومواظبة الطريق الحميدة في كل غدو
ورواح • ما حملني على الثناء عليه • ورغبني في التقرب اليه • الى ان اتصل بي
ما انسى ذكره • وعز على امره • من تحوله • وعدم احتفاله • وسوء افعاله • وانعكافه
على المعاصي • وظهور امره للداني والقاصي • وتعرضه عرضه للتدنيس • وانقياده
لطاعة اللعين ابليس • فيالها من ذلة ما اشنعها وخلة ما اقطعها • وسجية لحلال
الاختلال ما اوضعها • ويا عجبا كيف رضي بالوضاعة لقدره • والشناعة لذكره • واستهدف
لسهام الالسنة • واتصف بالصفات المستقبحة • لم لا يستنقذ من سنة
الغفلة • ويتنصل من هذه الزلة • ويمحو اثار المعصية بندمه وانابته • ويحسن
الظن بحسن انابته • فان السعيد من غلب هواه • وراقب الله تعالى في سره ونجواه
واجتنب نهيه وامتثل امره • واصلح باطنه وظاهره

اخر فيمن يتكلم بالغيبة

اعظم الكبائر تصيدك عيوب نفسك • وهيالك الرشد في يومك وامسك • التعرض لثلم

Copyright © King Saud University